هواجس كيسنجر

أنس وهيب الكردي

في مقابلته الأخيرة مع «فايننشل تايمز» البريطانية بدا وزير خارجية الولايات المتحدة السابق هنري كيسنجر متشائماً حيال مستقبل العالم والنظام الدولي المبني على أساس اتفاقية وستفاليا لعام ١٦٤٨.

أوحى الرجل التسعيني، الذي لا يزال فاعلاً في كواليس السياسة الدولية، بأن روسيا لن تقبل بقواعد هذا النظام، وإن كان لم يذهب إلى تشبيه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالزعيم النازي أدولف هتلر. بالطبع، إن اقتراح بوتين المذهل أمام نظيره الأميركي دونالد ترامب في قمة هلسنكي، بتنظيم استفتاء تقرير مصير في المناطق الشرقية من أوكرانيا، ضرب وتراً عميقاً لدى كيسنجر وكذلك الدول المجاورة لروسيا. هذه الدول فيها أقليات روسية لا يستهان بها، تبلغ في بعض الدول ثلث سكانها (كازخستان على سبيل المثال)، يتوضعون بالقرب من حدود وطنهم الأم. ولأن الصعود الروسي في ظل قيادة قوية تعرف ما تريد، يأتي وسط انتشار مظاهر عدم الاستقرار في الدول المحيطة بروسيا، فإنه يعطي موسكو أفضلية للمساهمة في إعادة تشكيل محيطها على المدیين القصير والمتوسط.

الصين، الجهة الدولية الأخرى التي تقلق كيسنجر، أشار هذا في مقابلته إلى أن الصين تعمل على تنظيم أوراسيا اقتصادياً وجيوسياسياً عبر مشروع «الممر والحزام» المعادل المعاصر لطريق الحرير، ويبدو أن الوزير الأميركي السابق لم يحمل في جعبته ما يمكّن واشنطن أو الغرب من الرد على هذا الصعود الصيني، بل الأرجح أنه بدا مستسلماً أمام القدر الصيني المحتوم، على الرغم من جهود إدارة ترامب الكبيرة لضرب الصين اقتصادياً عبر الحرب التجارية، أو جيوسياسياً من خلال دق إسفين بينها وبين كوريا الديمقراطية، وغيرها من الدول في جنوب شرق آسيا، القلقة على استقلالها من العودة الصينية العالمية.

هذان التحديان، الصيني: حيث تعمل بكين على تنظيم أوراسيا وفق تراتبية هرمية مرتبطة بالصين، بعيداً عن القوة الأميركية، والروسي: حيث تطالب موسكو باستعادة نفوذها عبر إمبرطورايتها الواسعة في آسيا الوسطى، الشرق الأوسط، شرق أوروبا، القوقاز والبلقان، وتواجه الغليان المتصاعد في محيطها القريب، يضغطان على النظام الدولي لما بعد الحرب الباردة. استفحال هذين التحديين يأتي في الوقت الذي يزعزع ترامب التحالف الغربي، ويهتز الاتحاد الأوروبي على وقع سياسته «أميركا أولاً»، وتصاعد المد اليميني المتطرف.

ما يقترحه كيسنجر أن تقوم واشنطن بتعريف للنظام الدولي المقبول لديها، بعد أن شكل وصول ترامب وتصرفاته نهاية لحقبة عالمية، كما قال عميد الدبلوماسية الأميركية السابق: إن «ترامب قد يكون واحداً من تلك الشخصيات في التاريخ الذي يظهر من وقت لآخر للاحتفال بنهاية حقبة وإجباره على التخلي عن مطالبه القديمة»، مضيفاً: «لا يعني ذلك بالضرورة أنه يعرف ذلك، أو أنه يفكر في أي بديل رائع، يمكن أن يكون مجرد حادث».

وفقاً لكيسنجر، لا بد من ترتيب توافقي مع روسيا حول أوكرانيا ينزع فتيل المواجهة، ويطمئن الدول المجاورة إلى دور موسكو في المنطقة. اصطناع توزان جديد للقوى في الشرق الأوسط بين إسرائيل، تركيا، السعودية وإيران، ومنع هذه الأخيرة من الهيمنة على المنطقة وتشكيل إمبراطورية عبر الهلال الخصيب، يرى فيه الثعلب العجوز، مصلحة أميركية روسية مشتركة. بمعنى آخر يقترح كيسنجر التعاون مع روسيا لإعادة بناء نظام للأمن في أوروبا والشرق الأوسط. وقد يمتد التعاون الأميركي الروسي إلى آسيا الوسطى، الراقدة فوق صفيح ساخن من القومية والتطرف الإسلامي.

وبالنسبة «للعلاقة العالمية الأكثر أهمية» لمستقبل العالم والنظام الدولي، يرى كينسجر أنها علاقة بين واشنطن وبكين. ويعتري العجوز المخضرم الإحباط الكامل من حالتها الراهنة، حيث أدى أداء ترامب إلى تدهورها، بعد فرضه الحرب التجارية على بكين، وسعيه المنفرد للتعامل مع قضية كوريا الديمقراطية، عاملاً على استبعاد الصين عنها. وكيسنجر يطمح إلى علاقة أميركية صينية تضبط اندفاع بكين نحو إعادة تشكيل أوراسيا ما يتناسب مع مصالحها البعيدة الأمد، وما يخدم استقرار النظام الدولي ويحد من تقلباته مع إعادة تعريف الدور الأميركي العالمي وانسحاب واشنطن من بعض مسؤولياتها العالمية.

من الصحيح أن ترامب من أكبر معجبي وزير الخارجية الأميركية السابق، والذي يعتبر أبرز مفكري العلاقات الدولية وأهم ممارسي الدبلوماسية العالمية، إلا أن سياسته الراهنة، تعمل على إعادة تشكيل العالم بطريقة لا يمكن إلا أن تخيف كيسنجر، فبدلاً من أن تخفف مستويات الفوضى الضاربة أطنابها في مختلف أنحاء الكرة الأرضية، تعممها وتنشرها قاضية على ما تبقى من استقرار ضروري يتيح التفاوض على صورة الحقبة العالمية المقبلة.

لم يعمل ترامب وفقاً لتعليمات كيسنجر، والأخير، بل العالم كذلك، لا يملكان سوى أن يقلقا من سيد البيت الأبيض.

مجهولون هاجموا مقراً لها شرق دير الزور.. وبومبيو يحثّ «قسد» على الاستمرار في قتال التنظيم

«التحالف الدولي» يقصف المدنيين الهاربين من داعش

الوطن - وكالات

في وقت سعت فيه واشنطن إلى تقديم دعم معنوي لحليفتها «قوات سورية الديمقراطية - قسد»، ودعتها إلى مواصلة قتال تنظيم داعش الإرهابي، هاجم مجهولون مقراً لـ«قسد» شرق دير الزور ما أوقع قتلى وجرحى، في وقت واصل فيه المدنيون نزوحهم من مناطق سيطرة التنظيم وتعرضوا لقصف من «التحالف الدولي» الذي تقوده أميركا.

وهنأ وزير الخارجية مايك بومبيو في بيان نشرته الخارجية الأميركية وفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني «قسد» بتطهير بلدة الدشيشة قرب الحدود السورية العراقية، ودعاها إلى مواصلة العمليات وقتال تنظيم داعش.

وقال بومبيو في البيان: «نرحب بالمساهمة الكبيرة التي قدمتها قوات سورية الديمقراطية حتى الآن، ونأمل في أن تساهم قوات قسد بفعالية أكبر في المرحلة المقبلة لدحر داعش بشكل كامل من الأراضي السورية كافة».

ورحب بومبيو أيضاً بالإجراءات التي اتخذتها قوات الأمن العراقية لمنع المسلحين من اختراق الحدود، وأضاف: «تحرير العراق ومحاربة داعش في الأراضي السورية يعد إنجازاً عظيماً، لكن مهمتنا لم تكتمل بعد، ويبقى تدمير داعش أولوية للرئيس ترامب والإدارة الأميركية».

إحدى غارات «التحالف الدولي» تستهدف معمل بلاستيك في الرقة (رويترز - أرشيف)

وتمكنت «قسد» في حزيران الماضي من استعادة بلدة الدشيشة في ريف الحسكة الجنوبي شمالي شرقي سورية، من تنظيم داعش.

من جهة ثانية، أفاد ناشط من المنطقة الشرقية، تحفظ على ذكر اسمه، بحسب ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة، بـ«سقوط قتلى وجرحى من «وحدات حماية المرأة» الكردية نتيجة هجوم نفذه مجهولون على مقر لـ«قسد» في مركز هاتف بلدة الجرذي في ريف دير الزور الشرقي، مشيراً إلى إغلاق مسلحي «قسد» الطريق الواصل بين بلدتي الجرذي وسويدان جزيرة بعد الهجوم».

على خط مواز، قصف طيران «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن مجموعة من العائلات النازحة في بادية السوسة خلال خروجها من مناطق سيطرة تنظيم داعش المحاصرة، ما خلف عدداً من القتلى والجرحى في صفوفهم، وفق الناشط.

وأرسلت «قسد» تعزيزات إضافية إلى محيط قريتي أبو النيتل والنملية في منطقة الخابور بعد تعرض إحدى نقاطها في منزل شلال العبيدة على أطراف القرية لإطلاق نار من مجهولين قدموا من جهة البادية.

وفي منطقة الخابور أيضاً، احتجزت حواجز «قسد» قرابة ٤٠ نازحاً بينهم أطفال ونساء قرب مقبرة أبو النيتل قبل أن تطلق سراحهم بشرط أن يعودوا إلى البادية.

كما تواصلت المعارك بين «قسد» المدعومة من طيران «التحالف» وتنظيم داعش في منطقة الحدود الإدارية بين دير الزور والحسكة على محاور الصور ومركدة والدشيشة، وذلك بعد سيطرتها على منطقتي طريخم والوعر والأودية القريبة من بادية الروضة.

وتحاول «قسد» تأمين ظهرها عبر السيطرة على كامل الحدود السورية العراقية لإيقاف هجمات التنظيم على مواقعها في محيط بلدات الصور ومركدة وحقلي التنك والعمر النفطيين ومن ثم ربط هذه المناطق بقرية الباغوز الحدودية التي تسيطر عليها قرب مدينة البو كمال.

في الغضون، أعلن مركز الإعلام الأمني العراقي في بيان، العثور على وكر للمتفجرات لتنظيم داعش، في منطقة تابعة لقضاء القائم غربي الأنبار، المحاذية للحدود السورية.

وقال: «وفق معلومات استخبارية، دقيقة قوة من «الحشد الشعبي» ضمن محور غرب الأنبار، غربي العراق، تضبط معملاً لتصنيع المتفجرات، لتنظيم داعش، في منطقة الكرابلة داخله مواد تدخل في صناعة المتفجرات».

موسكو: مشاورات دولية لرفع العقوبات عن دمشق

الوطن- وكالات

أعلنت باريس أن الأمم المتحدة هي من سيتولى توزيع المساعدات التي أرسلتها بالتعاون مع روسيا إلى سورية، على حين أكدت موسكو أنها تجري مشاورات مع بلدان أخرى لرفع العقوبات الاقتصادية عن سورية وتقديم المساعدات لها.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن ممثل الخارجية الروسية، نيقولاي بورتسيف: أن «المشاورات مستمرة مع جميع الشركاء الغربيين والإقليميين لرفع العقوبات الاقتصادية عن سورية».

ولفت إلى أن العمل النشط مستمر مع الولايات المتحدة وفرنسا لتقديم المساعدات الإنسانية إلى سورية، وكذلك مع المنظمات الدولية المختلفة لاستعادة البنية التحتية الاجتماعية والاقتصادية للبلاد.

وذكر بورتسيف، أن خارجية بلاده تجد صعوبات في التعاون مع بعض الدول الأوروبية، بما فيها ليتوانيا فيما يتعلق بمسألة عودة اللاجئين السوريين إلى ديارهم.

وبين خلال اجتماع بمقر التنسيق بين وزارتي دفاع وخارجية بلاده لعودة اللاجئين السوريين أن «هناك دولاً مثل لبنان مستعدة للتعاون مع الجانب الروسي في قضية عودة المواطنين السوريين، لكن هناك بعض الدول الأوروبية، مثل ليتوانيا، تشترط التعاون معنا في حل هذه المشكلة بالحصول على التعليمات ذات الصلة من سلطات الاتحاد الأوروبي».

في الغضون نقل موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني عن بيان لوزارة الخارجية الفرنسية أن الأمم المتحدة هي التي ستتولى توزيع المساعدات التي أرسلتها فرنسا مؤخراً إلى سورية على متن طائرات شحن روسية، وذلك بموجب المبادرة الفرنسية - الروسية.

وكانت وزارة الدفاع الروسية، قالت السبت، في بيان: «إنه في الـ٢١ من تموز الجاري، بطائرة النقل العسكرية ان-١٢٤ روسلان، التابعة للقوات الجوية الفضائية الروسية، تم إيصال ٤٤ طناً من المساعدات الإنسانية من مطار شاتورو الفرنسي إلى قاعدة حميميم الجوية في الجمهورية العربية السورية، لتقديم المساعدة للسكان المدنيين».

وحظيت مسألة إرسال باريس للمساعدات باهتمام الصحافة الفرنسية أول من أمس، حيث اعتبرها البعض تحولاً مهماً في النهج السياسي لباريس مع دمشق، فيما ذهب آخرون إلى مطالبة المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته المالية والأخلاقية حيال إعادة الإعمار في سورية.

باريس: الأمم المتحدة ستوزع مساعداتنا في سورية

الوطن- وكالات

أعلنت باريس أن الأمم المتحدة هي من سيتولى توزيع المساعدات التي أرسلتها بالتعاون مع روسيا إلى سورية، على حين حظيت هذه المساعدات باهتمام وسائل الإعلام الفرنسية. ونقل موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني عن بيان لوزارة الخارجية الفرنسية: أن الأمم المتحدة هي التي ستتولى توزيع المساعدات التي أرسلتها فرنسا مؤخراً إلى سورية على متن طائرات شحن روسية، وذلك بموجب المبادرة الفرنسية - الروسية.

وسبق للمكتب الصحفي للكرملين، أن أعلن في بيان السبت، أنه «استمراراً للمحادثات التي عقدت يوم ١٥ تموز الجاري في موسكو، ناقش الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في اتصال هاتفي، عدداً من القضايا الدولية والإقليمية الراهنة».

وكانت وزارة الدفاع الروسية، قالت في وقت سابق السبت، في بيان إنه «في الـ٢١ من تموز الجاري، بطائرة النقل العسكرية ان-١٢٤ روسلان، التابعة للقوات الجوية الفضائية الروسية، تم إيصال ٤٤ طناً من المساعدات الإنسانية من مطار شاتورو الفرنسي إلى قاعدة حميميم الجوية في الجمهورية العربية السورية، لتقديم المساعدة للسكان المدنيين».

من جانبه، ذكر موقع قناة «روسيا اليوم» حينها، أن المساعدات الفرنسية التي سيتم توزيعها على المدنيين السوريين، تشمل الأدوية والمستلزمات الطبية، والملابس والخيام والمعدات الطبية وغير ذلك من مستلزمات صحية أساسية. والجمعة قال بيان نشرته وزارة الخارجية الروسية على موقعها الإلكتروني: «تقوم روسيا وفرنسا بمشروع إنساني مشترك لتلبية احتياجات السكان المدنيين، والذين لا يزالون في حاجة ماسة إلى المساعدة في مدينة دوما بالغوطة الشرقية، وخاصة لتلقي العلاج الطبي في حالات الطوارئ في المستشفيات التي تديرها منظمة الهلال الأحمر العربي السوري».

وتتألف المساعدات من مواد طبية أساسية لـ٥٠٠ شخص مصاب بجروح خطيرة، إضافة لأدوية رئيسية مخصصة لعلاج ١٥٠٠٠ إصابة طفيفة.

وحظيت مسألة إرسال باريس للمساعدات باهتمام الصحافة الفرنسية أول من أمس، حيث اعتبرها البعض تحولا مهما في النهج السياسي لباريس مع دمشق، فيما ذهب آخرون إلى مطالبة المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته المالية والأخلاقية حيال إعادة الإعمار في سورية.

اللاجئون يغلقون مقر «أونروا» في القطاع بسبب التقليصات

الفصائل الفلسطينية توافق على خطة أممية لإنهاء أزمة غزة

فلسطين المحتلة - محمد أبو شباب

في تطور وصف بالمهم للغاية وافقت الفصائل الفلسطينية على خطة الأمم المتحدة التي عرضها مبعوث عملية السلام نيكولاي ميلادينوف على الفصائل الفلسطينية وكيان الاحتلال، والقاهرة، والتي تتضمن تثبيت التهدئة في غزة، ورصد ٦٠٠ مليون دولار، وإنعاش المرافق الاقتصادية من خلال تطوير البنية التحتية بإشراف الأمم المتحدة، وتهدف تلك الخطة لمنع انهيار الجوانب الحياتية في غزة والتي وصلت لمرحلة الانهيار الأخيرة، بعد تشديد كيان الاحتلال لحصاره على غزة، من خلال منع تدفق البضائع والوقود للقطاع، مما تسبب في آخر فصوله إلى توقف محطة توليد الكهرباء الرئيسية في غزة، بسبب عدم وصول إمدادات الوقود للمحطة نتيجة إغلاق الاحتلال للمعابر للأسبوع الثاني على التوالي، في وقت تظاهر أمس الاثنين المئات من العاملين في الأونروا أمام مقرها في غزة وأغلقوه مؤقتاً، مطالبين بالتراجع عن التقليصات في خدماتها.

وعقب أستاذ العلوم السياسية في جامعة الأزهر في غزة مخيمر أبو سعدة لـ«الوطن» أن «تنفيذ خطة الأمم المتحدة حول إنعاش غزة مرهون بوجود السلطة الفلسطينية وتمكين حكومة الوفاق في غزة، وبعدم وجود السلطة الفلسطينية لن يكون هناك أي نجاح للخطة الأممية».

وأكد أبو سعدة أن التطورات الإيجابية المهمة في ملف المصالحة كلها مرتبطة بالحراك الذي يبذله ميلادينوف، لأن إتمام المصالحة سيؤدي تلقائياً لفكفكة أزمات غزة التي وصلت لمرحلة خطرة، حيث تسبب الحصار الإسرائيلي في بطالة تجاوزت ٧٠ بالمئة، وتوقف معظم المصانع والمنشآت الاقتصادية بسبب إغلاق المعابر.

وأشار أبو سعدة أنه لا يوجد فيتو أميركي ولا إسرائيلي على خطة الأمم المتحدة، لأن كيان الاحتلال يريد الخلاص من الأزمة الإنسانية في غزة من خلال توكيل الأمم المتحدة على حل أزمات غزة حتى لا تنفجر الأوضاع في غزة في وجه الاحتلال مرة أخرى وتندلع حرب جديدة.

على صعيد آخر، يتواصل الغضب الفلسطيني على التقليصات المتواصلة من وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا في الخدمات المقدمة للاجئين، التي تتذرع بالعجز في موازنتها، ورفضاً للتقليصات تظاهر أمس الاثنين المئات من العاملين في الأونروا أمام مقرها في غزة وأغلقوه مؤقتاً، مطالبين بتراجع الأونروا عن التقليصات في خدماتها والتي باتت شبحاً يهدد حياة اللاجئين، وكذلك بالتراجع عن فصل مئات الموظفين في الأونروا.

على صعيد متصل قال اتحاد العاملين في الأونروا، إن مدير عمليات الأونروا بغزة أبلغهم، بأنه سيتم توزيع رسائل على الموظفين العاملين على بند الطوارئ يوم الأربعاء المقبل تمهيداً لطردهم.

وأشار الاتحاد: «إنه سيتم إبلاغ الموظفين على بند الطوارئ بالاستغناء عن ١٣ بالمئة منهم فوراً، وما نسبته ٥٧ بالمئة دوام جزئي والباقي سيتم توزيعهم على البرامج».

وتواجه الأونروا أزمة مالية خانقة، بسبب التقليصات الأميركية لمساعداتها المالية والتي كانت تقدر سنوياً بـ٣٠٠ مليون دولار، وتقول الأونروا إن عجزها المالي يتجاوز حالياً ٢١٧ مليون دولار، مما يهدد معظم الخدمات المقدمة للاجئين بالتوقف خاصة المسيرة التعليمية في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين.

ميدانياً استشهد فلسطينيان برصاص الاحتلال في قطاع غزة والضفة الغربية، ففي قطاع غزة استشهد شاب فلسطيني متأثراً بجروح أصيب بها قبل عدة أسابيع بنيران الاحتلال خلال مشاركته في مسيرات العودة، والثاني طفل استشهد برصاص الاحتلال خلال مواجهات اندلعت في مخيم الدهيشة في بيت لحم بالضفة المحتلة، والتي أسفرت كذلك عن إصابة العديد من الفلسطينيين بجروح وحالات اختناق.

العراق يرفض نشر قواعد أميركية دائمة على أراضيه

هجوم مسلح على مبنى محافظة أربيل والقوات الأمنية تقتل كل المهاجمين

أعلن محافظ أربيل عاصمة كردستان العراق، نوزاد هادي، أن القوات الأمنية «الآسايش» قتلت جميع المسلحين الثلاثة الذين اقتحموا مبنى المحافظة صباح أمس، على حين أكد السفير العراقي لدى موسكو حيدر منصور العذاري رفض العراق القاطع لنشر قواعد عسكرية أميركية دائمة على أراضيه.

وأضاف المحافظ: إن موظفاً مدنياً لقي مصرعه خلال عملية اقتحام مبنى المحافظة.

ونقلت وسائل إعلام عراقية عن مصدر قوله: إن «قوات الأمن حاصرت المسلحين الثلاثة في مبنى محافظة أربيل وتمكنت من قتل اثنين منهم خلال تبادل لإطلاق النار معهم على حين تم القضاء على المسلح الثالث في وقت لاحق».

وبيّن المصدر أن قوات الأمن سيطرت على المبنى وقد قتل أحد حراسه جراء عملية الهجوم.

بدورها، ذكرت شبكة رووداو أن قوات الأمن تمكنت من تحرير موظف آخر احتجزه المسلحون كرهينة، مضيفة: إن اثنين من عناصر الشرطة أصيبا بجروح طفيفة.

ونقت رووداو ما تناقلته وكالات إخبارية، بينها رويترز، حول تفجير انتحاري داخل مبنى محافظة أربيل، مؤكدة أن «القوات الأمنية قتلت المسلحين الثلاثة في العملية».

وقالت السلطات: إنه تم التعرف على هوية المهاجمين، حيث تبين أن جميعهم من أربيل، ويرجح أنهم من أعضاء تنظيم داعش الإرهابي.

وعرضت قناة رووداو التلفزيونية المحلية لقطات ظهرت فيها دماء تلطخ مداخل المبنى وآثار شظايا على الجدران. ودخلت قوات الأمن المبنى. وسمح لممثلي وسائل الإعلام بالدخول.

وكانت مصادر أمنية قالت: إن قناصة أكراداً أطلقوا النار أمس على مسلحين اقتحموا مقر محافظة أربيل وسيطروا على الطابق الثالث في المبنى.

وتعرض مبنى محافظة أربيل مع بداية الدوام الرسمي صبيحة أمس، لاقتحام من مسلحين تمكنوا من دخوله والتحصن داخله، على حين فرضت قوات الأسايش طوقاً أمنياً على محيط المبنى، وتبادلت إطلاق النار مع المهاجمين.

ونشرت القوات الأمنية تعزيزات ومركبات مدرعة حول مبنى المحافظة الواقع في حي تجاري وسط العاصمة أربيل.

وأكد طاهر عبد الله نائب محافظ أربيل، أن المسلحين «أثناء دخولهما المبنى، أطلقا النار على أحد أفراد الشرطة وأصابوه».

قوات أمن كردية في أربيل بعد الهجوم على مبنى المحافظة أمس (رويترز)

من جهة أخرى أكد السفير العراقي لدى موسكو حيدر منصور العذاري رفض العراق القاطع لنشر قواعد عسكرية أميركية دائمة على أراضيه.

وقال العذاري في حديث لوكالة تاس في معرض تعليقه على تقارير إعلامية بهذا الشأن: «في حال أرادت واشنطن حقاً نشر قواعد عسكرية في البلاد فإن الحكومة العراقية ستقول لا «موضحاً أن سيادة العراق تشكل أولوية وقرار وجود قواعد عسكرية تتخذه الحكومة فقط وليس سواها.

ولفت العذاري إلى «أن الولايات المتحدة سحبت قواتها من العراق في عام ٢٠١١ ولا تنوي نشر قواعد دائمة هنا» معتبراً «أن من تبقى من عسكريين أميركيين في البلاد يقدمون الدعم الاستشاري».

وكانت الولايات المتحدة عمدت عام ٢٠٠٣ إلى غزو العراق متذرعة بمزاعم واهية مثل امتلاكه أسلحة دمار شامل ثبت بالدليل القاطع عدم صحتها وذلك بهدف وضع يدها على ثروات العراق وترسيخ وجود عسكري لها في المنطقة للتدخل المباشر في شؤونها حيث تسبب الغزو بسقوط مئات الآلاف من القتلى والمصابين إضافة إلى دمار هائل في البنى التحتية عدا عن ظهور وانتشار التنظيمات الإرهابية وعلى رأسها تنظيم «داعش».

إلى ذلك اغتالت مجموعة مسلحة مجهولة، أمس، المحامي جبار محمد الكرم في محافظة البصرة التي تشهد احتجاجات كبيرة ضد الفساد وسوء الخدمات منذ أسبوعين تقريباً.

وأكد رئيس فرع نقابة المحامين في محافظة البصرة قاسم العطبي في تصريح لـRT مقتل المحامي، قائلاً: «الجهة التي اغتالته مجهولة، وسنعمل مع السلطات لكشفها».

والمحامي القتيل، تطوع الأسبوع الماضي للدفاع عن المتظاهرين الذين اعتقلوا أثناء تظاهرات محافظة البصرة.

في هذه الأثناء رفع محام عراقي، دعوى قضائية على رئيس الحكومة العراقية المنتهية ولايته حيدر العبادي ووزير الاتصالات حسن الراشد، بسبب قطع الإنترنت عن المواطنين.

واتهم المحامي طارق المعموري في دعواه رئيس الحكومة العبادي ووزير الاتصالات الراشد، بخرق الدستور «بأمرهما بقطع الإنترنت في البلاد»، حسب ادعائه.

واتهم نشطاء ومواطنون الحكومة العراقية بقطع الإنترنت، قبل نحو ١٠ أيام، لمنع التحشيد المتزايد للاحتجاجات على سوء الخدمات والفساد، ما دفع العراقيين إلى اللجوء لبرامج كسر الحجب لاستخدام تطبيقات الترسل.

وكالات

الوطن
عين على الوطن...
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

رئيس تحرير الوطن أون لاين
رامي منصور

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ -٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ -٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ - ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠